

30/04/2019 شؤون الإرهاب

تنظيم «داعش»: أبو بكر البغدادي في أول ظهور له منذ 5 سنوات يقر بالخسارة في سوريا ويتوعد بالتأثر



نشر تنظيم «داعش»، أمس (الاثنين)، شريط فيديو ظهر فيه زعيمه أبو بكر البغدادي الذي توعد بالتأثر لقتلى التنظيم وأسراه، مقراً بخسارته بلدة الباغوز آخر معقل له في سوريا. وهذا هو الظهور الأول للبغدادي منذ خمس سنوات حينما اعتلى منبر مسجد «النوري» في الموصل، في يوليو (تموز) 2014، معلناً قيام «دولة» مزعومة لتنظيمه على الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق.

وتحدث البغدادي في الشريط الجديد، ومدته 18 دقيقة، عن تطورات حصلت أخيراً مثل الانتخابات الإسرائيلية التي أعادت بنيامين نتنياهو إلى السلطة، وأيضاً سقوط نظامي الرئيسين عمر البشير وعبد العزيز بوتفليقة في كل من السودان والجزائر. ويدل ذلك بوضوح على أن التسجيل حديث جداً.

وكان البغدادي يجلس مفترشاً الأرض ويتحدث إلى عدد من عناصر تنظيمه، وبدأ في إحدى الصور التي وزعها التنظيم وهو يحمل ملفاً عنوانه «ولاية تركيا»، في إشارة إلى وجود فرع لـ«داعش» على الأراضي التركية. وقد يكون الملف مرفوعاً إليه من قادة فرعه هناك. كما ظهر بجانبه رشاش، على غرار ما كان يفعل زعيم تنظيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن.

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن شريط الفيديو وزعته «مؤسسة الفرقان» الإعلامية التابعة لـ«داعش»، موضحة أن البغدادي يتوعد فيه بالتأثر لقتلى التنظيم وأسراه. وجلس الرجل على الأرض في التسجيل مخاطباً أعضاء التنظيم على مدى 18 دقيقة. وظهر بعض المساعدين يستمعون إليه ووجوههم مغطاة، حسبما لاحظت «رويترز».

أما وكالة الصحافة الفرنسية فأشارت إلى أن البغدادي يظهر للمرة الأولى منذ خمس سنوات، موضحةً أن الشريط الدعائي نشره التنظيم المتطرف عبر تطبيق «تليغرام». وتابعت أن البغدادي يظهر في الفيديو بلحية طويلة بيضاء



ومحنة الأطراف، واضعاً منديلاً أسود على رأسه، ومتحدثاً بنبرة بطيئة.

وقال البغدادي في بداية الشريط إن «معركة الباغوز انتهت»، في إشارة إلى طرد التنظيم من آخر جيوبه في شرق سوريا قبل ما يقارب الشهر، وتطرق إلى الاعتداءات الأخيرة في سريلانكا. وإذ شدد البغدادي على أن «الله أمرنا بالجهاد ولم يأمرنا بالنصر»، أكد أن الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت سريلانكا في عيد الفصح وتبناها تنظيم «داعش» جاءت «ثأراً» للباغوز. وفي هذا الإطار، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن البغدادي قوله في الشريط: «إن إخوانكم في سريلانكا قد أشفوا قلوب الموحدين» من أعضاء «داعش» من خلال التفجيرات «التي قضت مضاجع الصليبيين خلال عيد الفصح للانتقام لإخوانكم في الباغوز». وأضاف: «هذا جزء من الانتقام الذي ينتظر الصليبيين». وقال إن عناصر «داعش» نفذوا 92 عملية في ثمان دول «ثأراً لإخوانهم في الشام».

وقال: «في الحقيقة، إن معركة الإسلام وأهله مع الصليب وأهله معركة طويلة، وأن معركة الباغوز انتهت وقد تجلّت فيها همجية ووحشية» المعادين للإسلام، حسب زعمه. وأصر البغدادي على أن المعركة «معركة طويلة (...) وسيكون بعد هذه المعركة ما بعدها»، حسبما أشارت الوكالة الفرنسية. وقال إن مقاتلي التنظيم المتطرف الذي مني بهزائم عسكرية متتالية على مدى السنتين الماضيتين «سيأخذون بثأرهم».

وأشارت ريتا كاتز من موقع «سايه» المعني بمراقبة مواقع المتطرفين، إلى أن البغدادي أعلن في شريط الفيديو قبله بيعة جاءت من بوركينافاسو ومالي، مسمىً تحديداً أبو الوليد الصحراوي ومشيداً به وبالهجومات التي يشنها ضد القوات الفرنسية والقوات المتحالفة معها في المنطقة (الساحل الأفريقي).

وخسر أبو بكر البغدادي المدرج على رأس قائمة كبار المطلوبين في العالم، دولة مزعومة أقامها لأكثر من ثلاث سنوات، وبات اليوم يختبئ في كهوف الصحراء السورية، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن محللين. وبعدهما كان يتحكم في وقت ما بمصير سبعة ملايين شخص على امتداد أراضٍ شاسعة في سوريا وما يقارب ثلث مساحة العراق، لا يقود البغدادي اليوم إلا مقاتلين مشتتين عاجزين بأنفسهم عن معرفة مكان وجوده، حسبما أضافت الوكالة.

وترصد الولايات المتحدة مكافأة قدرها 25 مليون دولار لمن يساعد في الوصول إلى البغدادي البالغ من العمر 47 عاماً، والذي سرت منذ عام 2014 إشاعات كثيرة عن مقتله بين الشريط الموزع أمس أنها لم تكن صحيحة.

المصدر: الشرق الأوسط